الكاتب سيد حسن كرار
الأربعاء, 05 مايو 2010 00:00

حيث إن حكومة دولة الكويت اتخذت موقفا غريبا وغير مفهوم تجاه بعض المصريين الذين اجتمعوا على موقف سياسي داخلي يخص لا علاقة له بدولة الكويت على الأقل ظاهريا وطردتهم من دولتها وحرمتهم من أكل العيش بأراضيها .
وحيث انه من المعلوم أن حكومة دولة الكويت وبعض مواطنيها ينظرون إلى العمالة المصرية على أنها عمالة لقيطة " مثل البدون أو اقل شأنا " لا سفارة مصرية قوية تقف بجانبهم ولا نظام مصري قوى يحميهم إذا ما قورنوا بهؤلاء المساكين برعايا أمريكا أو بريطانيا أو كندا

أو الهند أو الباكستان أو حتى جزر فيجى ، ومن المعلوم لي أن حكومة دولة الكويت التي تركت ذائبة في الكونجرس الأمريكي تصف برلمانهم بأنه برلمان القطط والكلاب لا تستطيع طرد مواطن أمريكي قبل أن تطرد كل مواطني الكويت قبله لتمهد له طريق المخروج .
وحيث انه قد ثبتت صحة هذه النظرة أو لنقل النظرية الكويتية تجاه المصريين العاملين هنالك على أساس عدم وجود رد فعل قوى ومقلق على تلك الممارسات الكويتية من الرسميين المصريين الذين يأخذون رواتبهم من حصيلة الضرائب التي يدفعها هؤلاء المطرودون من الكويت كعاملين بالخارج .
وحيث إن الداعم لهذه النظرية حقيقة أن النظام المصري يقسم الكائنات الحية المصرية إلى فصيلتين بحسب نظريات التاريخ الطبيعي ، الأولى فصيلة متعددة الخلية والمنافع وهم فصيلة رجال الأعمال السياسيين وهؤلاء تعتني بهم جيدا وترعى مصالحهم في أي مكان وتحتضنهم ، وفصيلة وحيدة الخلية الفقرية " وليست الفقارية " وهم عموم الشعب المصري وهؤلاء ليست في حاجة للاهتمام بهم سواء في مصر أم في خارجها في أي بقعة على سطح الكوكب ، وحكومة دولة الكويت تفهم هذا جيدا جدا وتتعامل مع الكائنات الحية المصرية وحيدة الخلية الفقرية على هذا الأساس .
وإذا كانت حكومة المحروسة لا تلقى بالا بما يتعرض له غالب المصريين في الكويت وغيرها من تعاملات لا إنسانية وهم لا ناقة لهم ولا جمل بالسياسة فمن باب أولى أن تسعد بما يحدث لمعارضيها الرأي ورافضيها ، وعلى هذا الأساس تصرفت أيضا حكومة دولة الكويت .
وحيث انه قد تبين لنا أن حكومة دولة الكويت هي واعية ومقدرة تماما لقيمة المصري الحقيقية وتعرف أنها لن تلاقى ردود أفعال غاضبة من أي شخص كان
وحيث إن كل ما سبق هو كلام ممل وقديم وقتل بحثا وأن الجديد في الأمر أن حكومة دولة الكويت وضعت سببا مضحكا لضرب عصفورين بحجر واحد وهو التخلص من هذه الكائنات لمجاملة الآخر وبالمرة التخلص من هذه الكائنات لأنها مصرية أساسا .
لذا ومما سبق ولعلمنا بموقف النظام المصري
فالأمر معروض على الشعب المصري للتكرم بالعلم والإحاطة واتخاذ ما ترونه مناسبا نحو سؤال الحكومة الكويتية التي قامت بقطع عيش وارزاق العاملين المصريين بدولتها المحترمة عن الآتي :

1. هل تعتبر حكومة دولة الكويت المصريين المطرودين منتمين للجنس البشرى ولهم حقوق إنسانية في العمل والعيش أم لا ؟
2. وإذا اعتبرتهم كذلك والحمد لله ، فهل تعتبرهم مسلمين مستحقين المعاملة وفق مبادئ الدين الإسلامي أم لا ؟ .
3. وهل هنالك فرصة لتعويضهم أدبيا وماديا ؟ .

امضاء